

عالم صيني: قد لا نكتشف من أين جاء فيروس كورونا



الجمعة 28 أبريل 2023 04:18 م

قال مسؤول صيني سابق، تولى مهمة استجابة البلاد لفيروس كورونا، إنه لا دليل على نوع الحيوانات التي نقلت الفيروس، مشيراً إلى أنه قد لا يكشف عن الأصل الحقيقي للمرض.

وصرح عالم الفيروسات جاو فو، الذي كان في منصب مدير المركز الصيني لمكافحة الأمراض والوقاية منها، حين ظهر الوباء أول مرة في سوق ووهان في 2019 لصحيفة التليغراف البريطانية بأنه "غير متفائل" بأن أصل الفيروس سيُعرف على الإطلاق، مشيراً إلى عقبات سياسية وعلمية. وقال إنها مسألة "حساسة للغاية، ومسيسة للغاية".

وقال العالم، أمام مؤتمر طبي في لندن، إنه كان في الصين في وقت مبكر للغاية ولم ير "أي شيء غير عادي حتى نهاية ديسمبر 2019" عندما بدأت مستشفيات ووهان تكثف بالمصابين.

وعن أصل الفيروس، قال أمام الحضور: "باختصار، لا يوجد دليل على الحيوانات التي أتت منها الفيروس".

وتقول الصحيفة إنه أخبرها لاحقاً بأن موضوع أصل الوباء أصبح حساساً ومسئولاً للغاية، ما يمنع مناقشته بإسهاب "ويجب أن نركز على العلم".

وأضاف الدكتور جاو أن النظرية القائلة بأن هناك حيواناً وسيطاً بين الخفافيش والبشر وفر "مستودعاً" للفيروس، قد تكون خاطئة.

وتابع في هذا الصدد: "بالنسبة للسلحفاة، فقد تم العثور عليه مرة واحدة في حيوان قط الزباد، ولكن ليس مرة أخرى. يمكن أن يكون هذا ما حدث أيضاً مع كورونا، قد يحدث مرة واحدة في عدد قليل من الحيوانات، مجموعة صغيرة، بضعة أقدام".

وكان السلحفاة ظهر بين عامي 2002 و2003 في الصين، ثم انتشر في جنوب شرق آسيا، ليقتل 783 شخصاً. وقال علماء إن أصله هو الخفافيش التي أصابت قطط الزباد، والتي بدورها أصابت البشر.

وكان الدكتور جاو وفريقه نشروا مؤخرًا تسلسلات جينية تشير إلى أن حيوان الراكون وحيوانات أخرى في سوق ووهان، كانت تحمل الفيروس.

وقال الباحثون في الدراسة التي نُشرت قبل أسبوعين في مجلة "نيتشر" إن البيانات تقدم "دليلاً مقنعاً" على أن الفيروس كان ينتشر على نطاق واسع في سوق ووهان في يناير 2020.

لكن الباحثين أكدوا أنه ليس هناك دليل على كيفية وصول الفيروس إلى هناك، بحجة أنه على الرغم من أنه قد يكون من حيوان، إلا أنه قد يكون كذلك نتيجة "منتج بشري".

وكان الجدل بشأن منشأ الفيروس يدور حول فرضيتين: الأولى تقول إنه تسرب من مختبر صيني، والثانية تقول إن له جذوراً طبيعية بحتة. والأخيرة كانت تفتقر لأدلة جينية من سوق ووهان تدعمها.